

سوريا

تدريب طواقم محلية...وتساؤلات عن انتشارها: «S 300» في سوريا

وصلت منظومة الدفاع الجوي الجديدة إلى سوريا قبل الموعد الذي حددته موسكو في إعلانها الأول. وبينما اشير إلى بدء تدريب طواقم سورية لمدة ستمتد لثلاثة أشهر بقيت هناك نشر المنظومة والية تشغيلها وعملها رهن الأيام المقبلة

خلال أسبوع واحد فقط من إعلان موسكو عزمها على تسليم منظومة «S-300» للجانب السوري، أنهت وزارة الدفاع الروسية عملية نقلها إلى الأراضي السورية، في مهلة زمنية أقل من المخطط لها (أسبوعان)، إلى جانب عدد من معدات الحرب الإلكترونية وأنظمتها. الخطوة التي وضعتها روسيا في إطار تعزيز أمن عسكريها ومنشأتها في سوريا، جرت بسرعة لافتة رغم الاعتراضات

المعلم : لقائي مع نظيري البحريني كان أخويا ولم يُرتب له مسبأ

الإسرائيلية والتحذيرات الأميركية من «خطورتها»، وأنهت التساؤلات عن جدية موسكو في تسليم المنظومة للجيش السوري من عدمها، فيما ينتظر ما قد يحمله هذا التسليم من تغييرات في نشاط الأجواء السورية، ولا سيما أن إسرائيل لم تنفذ أي هجوم منذ ليل السابع عشر من أيلول الماضي وحتى ليل أمس. ومنذ الإعلان الأول لهذا القرار الروسي، أريد تظهيره صادرا عن رأس الهرم هناك، الرئيس فلاديمير بوتين.

فلسطين

«حماس» تستعد للرد على عقوبات جديدة للسلطة

منذ شهر، والسلطة الفلسطينية تهدد غزة بزرمة عقوبات جديدة، أشبه بالحرب النفسية تعارسها رام الله، في وقتٍ هددت فيه «حماس» بأنها سترد بطريقة مختلفة هذه المرة. بعد مرور أكثر من ستة على العقوبات السابقة ليل أنهكت جيوب الغزيين

غزة – هاني إبراهيم

بالتوازي مع بدء السلطة الفلسطينية الإعداد لعقوبات جديدة على قطاع غزة، خلال الشهر الجاري، لإرغام حركة «حماس» على تسليم القطاع، رثت الأخيرة لخطة جديدة لمواجهة العقوبات التي يتوقع أن تبدأ بعد عقد «المجلس المركزي لمنظمة التحرير» منتصف هذا الشهر. يقول مصدر في الحركة له «الأخبار»، إن الأخيرة أتمت خططها لمواجهة عقوبات السلطة، وخاصة بعد إعلان عضو اللجنة «التنفيذية لمنظمة التحرير» و«المركزية لفتح»، عزام الأحمد، الأسبوع الماضي أن حركته أبلغت المصريين أن «قيادة السلطة مليون دولار شهريا.

وكذلك حدث أمس، فقد جاء الكشف عن إتمام التسليم عبر الكرملين، نقلاً عن حوار بين وزير الدفاع سيرغي شويغو ويوتين، خلال اجتماع لمجلس الأمن الروسي، أمس وقال شويغو في حديثه عن تفاصيل ما قامت به قواته: «تماشياً مع قرار الرئيس، قمنا بعدد من الإجراءات لتعزيز الدفاعات الجوية في سوريا، والأهم، حماية أفرادنا العسكريين... لقد أتملنا تسليم منظومات S-300، وهذا يتضمن 49 من معداتنا، بما في ذلك الرادارات وأنظمة التعقب الرئيسية والبيات التحكم وأربع منصات إطلاق صواريخ»، مؤكداً أن «العملية أنهت أمس (أول من أس)، واتمنا تسليم كامل المنظومة لسوريا». وأضاف أنه «جرى تشغيل أنظمة الحرب الإلكترونية وتعزيزها، ونشر معدات إضافية هناك، واليوم، نسيطر على مسافة تمتد بين 50 إلى 200 كيلومتر من المناطق التي كانت تستخدم لدخول الأجواء السورية»، ولفت إلى أن «المعدات الخاصة بنظام التحكم الرئيس بكامل منظومات الدفاع الجوي، قد بدأ نقلها... وستكمل العمل عبر إعداد الطواقم وتدريبها، لدمجها في شبكة واحدة بحلول 20 تشرين الأول»، مضيقاً في معرض رده على سؤال يوتين، أن تدريب الطواقم السورية على منظومة «S-300» قد بدأ بالفعل، وأن إنهاء يتطلب مدة 3 أشهر، ولم يتطرق الحديث الروسي المختص عن إتمام عملية التسليم لمناطق النشر المتوقعة لتلك المنظومة، وبالتالي الأجواء التي ستغطيها حين تفعيلها، ولكنه أّح إلى أن الطواقم السورية تستعد لتتمكن من تشغيلها خلال فترة قريبة، وهو ما قد يشير إلى أن الطواقم الروسية ستقوم بإدارتها حين الانتهاء من



في أحد أحياء مدينة درعا جنوبي سوريا، أمس (محمد البريد – اف ب)

تلك المرحلة، واللافت أن عدد منصات إطلاق الصواريخ (4) يعتبر قليلاً مقارنة بالحاجة اللازمة لتغطية كامل الأجواء السورية وجوارها، وللدخل في عملية التصدي لأهداف جوية متعددة، غير أن ربط عملها مع باقي أنظمة الدفاع الجوي (السورية والروسية) قد يعزّن فعاليتها، بحصرها ضد الأهداف البعيدة المدى. وفي انتظار إعلان تفعيل المنظومة وانعكاسه المفترض على النشاط الجوي في سوريا، أصرت الفصائل

المسلحة المحسوبة على أنقرة في إدلب ومحيطها، على رفضها تسيير أية دوريات روسية داخل المنطقة «المنزوعة السلاح» التي يجري العمل على إنشائها. وفي المقابل، تقترح تلك الفصائل دوراً أكبر للقوات التركية، عبر استبدال الأسلحة الثقيلة التي سيتم سحبها، بأخرى تتبع الجيش التركي من دون مشاركة الجانب الروسي. ويرغم عدم صدور أي موقف رسمي روسي في هذا الشأن، فإن من المرجح أن ترفض موسكو أي تعديل

على مذكرة التفاهم التي وقعت في سوتشي مع الجانب التركي. وبالتوازي، اعتبرت دمشق على لسان وزير الخارجية وليد المعلم، في مقابلة تلفزيونية، أن تسليم الفصائل المسلحة الأسلحة الثقيلة والمتوسطة قبل كانون الأول المقبل، هو «خطوة أولى لتحرير إدلب»، مشيراً إلى أن نموذج المصالحات سيمطبق لاحقاً هناك. واعتبر أن رسمي روسي في هذا الشأن، فإن من المرجح أن ترفض موسكو أي تعديل

عبر استخباراتها كل المسلمين في إدلب ومحيطها. وفي تعليق رسمي أول على الضربة الإيرانية في دير الزور، رأى المعلم أنها تأتي «في إطار مكافحة الإرهاب»، مؤكداً أن التعاون مع إيران يجري وفق إطار الشرعية والسيادة. كذلك، رأى أن لقاءه مع وزير الديموقراطية، كان «القاءً خويلاً». لم يُرتّب له مسبقاً، من دون أن يكشف عما دار فيه من حديث، أو عن احتمال البناء عليه نحو خطوات مستقبلية.

«S 300» في سوريا

«الشاهد» الكويتية تلتقي الأسد

نشرت صحيفة «الشاهد» الكويتية مقالاً لرئيس تحريرها ورئيس مجموعة «الدار الكويتية للإعلام» صباح المحمد الصباح، حول زيارته الرئيس السوري بشار الأسد في دمشق. ونقل المقال الذي أرفق بصور من الزيارة، والمعنون بـ «الأسد: سوريا عاندة إلى دورها المحوري العربي»، عن الأسد تأكيده أن «دور دولة الكويت كان مشرفاً من خلال إعلامها»، وأن «الدولة السورية ستبسط حكمها وقانونها على جميع الأراضي السورية» قريباً. ووفق المقال، قال الأسد إن «كثيراً من الدول العربية بيننا وبينهم تفاهم كبير، وهناك دول غربية قد بدأت تخطط وتجهز لفتح سفارتها، وهناك وفود غربية وعربية قد بدأت بالفعل القدوم إلى سوريا لترتيب عودتهم، سواء كانت دبلوماسية أو اقتصادية أو صناعية». وأضاف أنه «قريباً جداً سيسدل الستار على هذه الحرب الإرهابية، وتغير اللعبة السياسية، وستعود سوريا إلى دورها المحوري العربي الداعم لقضايا الأمة»، على حد ما نقلت الصحيفة.



ومن جهة أخرى، وبينما ركزت التعليقات التركية على ضرورة خروج «وحدات حماية الشعب» الكردية من مدينة منبج، أشار وزير الدفاع الأميركي جايمس ماتيس، إلى أن عدد الدبلوماسيين الأميركيين في سوريا (مناطق سيطرة «قوات سوريا الديموقراطية» كان «القاءً خويلاً». لم يُرتّب له مسبقاً، من دون أن يكشف عما دار فيه من حديث، أو عن احتمال البناء عليه نحو خطوات مستقبلية.

عبر استخباراتها كل المسلمين في إدلب ومحيطها. وفي تعليق رسمي أول على الضربة الإيرانية في دير الزور، رأى المعلم أنها تأتي «في إطار مكافحة الإرهاب»، مؤكداً أن التعاون مع إيران يجري وفق إطار الشرعية والسيادة. كذلك، رأى أن لقاءه مع وزير الديموقراطية، كان «القاءً خويلاً». لم يُرتّب له مسبقاً، من دون أن يكشف عما دار فيه من حديث، أو عن احتمال البناء عليه نحو خطوات مستقبلية.

عبر استخباراتها كل المسلمين في إدلب ومحيطها. وفي تعليق رسمي أول على الضربة الإيرانية في دير الزور، رأى المعلم أنها تأتي «في إطار مكافحة الإرهاب»، مؤكداً أن التعاون مع إيران يجري وفق إطار الشرعية والسيادة. كذلك، رأى أن لقاءه مع وزير الديموقراطية، كان «القاءً خويلاً». لم يُرتّب له مسبقاً، من دون أن يكشف عما دار فيه من حديث، أو عن احتمال البناء عليه نحو خطوات مستقبلية.

عبر استخباراتها كل المسلمين في إدلب ومحيطها. وفي تعليق رسمي أول على الضربة الإيرانية في دير الزور، رأى المعلم أنها تأتي «في إطار مكافحة الإرهاب»، مؤكداً أن التعاون مع إيران يجري وفق إطار الشرعية والسيادة. كذلك، رأى أن لقاءه مع وزير الديموقراطية، كان «القاءً خويلاً». لم يُرتّب له مسبقاً، من دون أن يكشف عما دار فيه من حديث، أو عن احتمال البناء عليه نحو خطوات مستقبلية.

عبر استخباراتها كل المسلمين في إدلب ومحيطها. وفي تعليق رسمي أول على الضربة الإيرانية في دير الزور، رأى المعلم أنها تأتي «في إطار مكافحة الإرهاب»، مؤكداً أن التعاون مع إيران يجري وفق إطار الشرعية والسيادة. كذلك، رأى أن لقاءه مع وزير الديموقراطية، كان «القاءً خويلاً». لم يُرتّب له مسبقاً، من دون أن يكشف عما دار فيه من حديث، أو عن احتمال البناء عليه نحو خطوات مستقبلية.

17 الإخبار — العدد 3، نُشرَت الِهل 2018 العدد 3579 العالم

مقالة

إقليم ما بعد الحرب الاستباقية

إسرائيلي تهديدات ضد أطراف محور المقاومة. ويبدأ من بعدها بتحديد بنك أهداف، مواقع أو مصانع صواريخ مزعومة، من الممكن أن تقصفها إسرائيل. تتكرر هذه التهديدات في ظل تأكيد قيادة المقاومة جاهزيتها الكاملة للرد على أي عدوان. يعني هذا الأمر بوضوح أن أي حرب مرشحة، خاصة إن وضعت التهديدات الإسرائيلية بقصف تدميري واسع النطاق موضع التنفيذ، للتحول إلى حرب تدمير متبادلة.

لا علاقة للمشهد الحالي بالحرب الاستباقية. نحن أمام حرب هجينة، تلجأ إليها عادة الأطراف المتصارعة لعجزها عن خوض مواجهة عسكرية مباشرة، وتتضمن استخداماً جزئياً للقوة العسكرية إلى جانب العمليات الأمنية والضغط الاقتصادي والحملات الإعلامية وحرب الشائعات والحرب السبرانية... إلخ. وفي الميدان، العمليات العسكرية محصورة في الساحة السورية.

إذا كانت إسرائيل حسب البعض «تعريد» في السماء السورية، فإن هذا البعض لا يرى، كما يشير منير شفيق، وهو المفكر الفلسطيني والخبير البارز في شؤون الصراع العربي-الصهيوني، في مقالة نشرها على موقع «عربي 21»، أن محور المقاومة انتقل إلى «مرحلة أعلى في المواجهة والحرب، وهي زيادة التسلح وحفر الأنفاق، والإعداد العسكري لحرب قائمة تتسم بمواجهة أعلى بكثير من مواجهة المقاومة المعروفة بتكتيك الضرب والهرب، أو العمليات الصغيرة المحدودة، وهو المستوى الذي يفرضه الاستراتيجية الدفاعية حين يكون العدو مسيطراً سيطرة كاملة أو شبه كاملة، فيما المرحلة الأعلى من شأنها أن تغير قواعد الاشتباك، وقد تصل إلى مستوى الرد الاستراتيجي، أو ما يقرب من شبه التوازن الاستراتيجي... أي الدخول في مرحلة الوصول إلى التهديد الاستراتيجي... ولا شك في أن الاستفزاز الإسرائيلي الأحق لروسيا وقرار الأخيرة تسليم منظومة صواريخ S300 لسوريا سيضيق نطاق عريدة الطائرات الإسرائيلية في الأجواء السورية وربما البنائية بصورة كبيرة، إن لم يمنعها تماماً.

بين السيطرة و«سليكون فالج»

نجحت إسرائيل في العقود السابقة في ظل اختلال كبير في موازين القوى بينها وبين دول المنطقة وشعوبها، بما فيها حركات المقاومة، في دمج وظيفتها كقاعدة عسكرية عدوانية مع دور ريادي كمرکز لتطوير التكنولوجيا والعلوم والصناعات (للمزيد من الاطلاع، مراجعة كتاب «الاقتصاد السياسي لصناعة التقنية العالية في إسرائيل»، للخبيرين فضل التقيب ومفيد قسوم الصادر عن مؤسسة الدراسات الفلسطينية عام 2015). وفي خطاب ألقاه أمام اللوبي الإسرائيلي في الولايات المتحدة، «أبياك» تفاخر نتنياهو بأن «الخبر الجيد لا يتوقف فقط عند قوة القدرات العسكرية الإسرائيلية، بل يتجاوزها إلى قوة الاقتصاد الإسرائيلي. وقد عززنا هذه القوة عندما نجحنا في الانتقال إلى اقتصاد السوق الحر الذي أطلق الطاقات الإنتاجية لشعبنا. انظروا إلى لائحة الشركات العشر الأوائل في العالم عام 2006، خمس بينها، شركات تعمل في مجال الطاقة وواحدة فقط تعمل في مجال تكنولوجيا المعلومات. أما في 2016، بعد عشر سنوات، وبغضفة عين، فانقلب الأمر رأساً على عقب وبيات الشركات الخمس الأولى تعمل في مجال تكنولوجيا المعلومات، وواحدة فقط، بين الشركات العشر الأولى. تعمل في مجال الطاقة. الثروة الحقيقية تكمن في الإبداع والتجديد. أنتم تعرفون هذه الشركات كغوغل وأبل ومايكروسوفت وأمازون وفيسبوك. جميعها لديها مراكز للبحث والتطوير في إسرائيل».

استطاعت إسرائيل جذب استثمارات بعشرات مليارات الدولارات من الولايات المتحدة والدول الأوروبية والصين والهند إلى قطاعات التكنولوجيا المتطورة. الصين وحدها استثمرت 16 مليار دولار في إسرائيل عام 2017. وهي مرشحة للتحول إلى المستثمر الخارجي الأول في السنوات القادمة. والسؤال الذي يعيننا هنا هو: هل تقدم إسرائيل على مغامرات خطيرة من الممكن أن تقضي على حرب تدميرية واسعة النطاق، في ظل تعاطف قدرات محور المقاومة، مع ما يعنيه ذلك من تبخر الاستثمارات ونتائج كارثية على منطة «غوش دان» التي تقع ضمنها تل أبيب، حيث قلب إسرائيل عقيدة الحرب الاستباقية قد فقدت صلاحيتها تماماً ونهجت مع الريح، حتى البلبأ البدهيي الأول في هذه العقيدة، وهو عنصر المفاجأة، أصبح معدوماً في حالتنا الراهنة. فلا يكاد يمر يوم إلا ويطلق فيه مسؤول سياسي، أمني أو عسكري

استطاعت إسرائيل جذب استثمارات بعشرات مليارات الدولارات من الولايات المتحدة والدول الأوروبية والصين والهند إلى قطاعات التكنولوجيا المتطورة. الصين وحدها استثمرت 16 مليار دولار في إسرائيل عام 2017. وهي مرشحة للتحول إلى المستثمر الخارجي الأول في السنوات القادمة. والسؤال الذي يعيننا هنا هو: هل تقدم إسرائيل على مغامرات خطيرة من الممكن أن تقضي على حرب تدميرية واسعة النطاق، في ظل تعاطف قدرات محور المقاومة، مع ما يعنيه ذلك من تبخر الاستثمارات ونتائج كارثية على منطقة «غوش دان» التي تقع ضمنها تل أبيب، حيث قلب إسرائيل عقيدة الحرب الاستباقية قد فقدت صلاحيتها تماماً ونهجت مع الريح، حتى البلبأ البدهيي الأول في هذه العقيدة، وهو عنصر المفاجأة، أصبح معدوماً في حالتنا الراهنة. فلا يكاد يمر يوم إلا ويطلق فيه مسؤول سياسي، أمني أو عسكري

استطاعت إسرائيل جذب استثمارات بعشرات مليارات الدولارات من الولايات المتحدة والدول الأوروبية والصين والهند إلى قطاعات التكنولوجيا المتطورة. الصين وحدها استثمرت 16 مليار دولار في إسرائيل عام 2017. وهي مرشحة للتحول إلى المستثمر الخارجي الأول في السنوات القادمة. والسؤال الذي يعيننا هنا هو: هل تقدم إسرائيل على مغامرات خطيرة من الممكن أن تقضي على حرب تدميرية واسعة النطاق، في ظل تعاطف قدرات محور المقاومة، مع ما يعنيه ذلك من تبخر الاستثمارات ونتائج كارثية على منطقة «غوش دان» التي تقع ضمنها تل أبيب، حيث قلب إسرائيل عقيدة الحرب الاستباقية قد فقدت صلاحيتها تماماً ونهجت مع الريح، حتى البلبأ البدهيي الأول في هذه العقيدة، وهو عنصر المفاجأة، أصبح معدوماً في حالتنا الراهنة. فلا يكاد يمر يوم إلا ويطلق فيه مسؤول سياسي، أمني أو عسكري

استطاعت إسرائيل جذب استثمارات بعشرات مليارات الدولارات من الولايات المتحدة والدول الأوروبية والصين والهند إلى قطاعات التكنولوجيا المتطورة. الصين وحدها استثمرت 16 مليار دولار في إسرائيل عام 2017. وهي مرشحة للتحول إلى المستثمر الخارجي الأول في السنوات القادمة. والسؤال الذي يعيننا هنا هو: هل تقدم إسرائيل على مغامرات خطيرة من الممكن أن تقضي على حرب تدميرية واسعة النطاق، في ظل تعاطف قدرات محور المقاومة، مع ما يعنيه ذلك من تبخر الاستثمارات ونتائج كارثية على منطقة «غوش دان» التي تقع ضمنها تل أبيب، حيث قلب إسرائيل عقيدة الحرب الاستباقية قد فقدت صلاحيتها تماماً ونهجت مع الريح، حتى البلبأ البدهيي الأول في هذه العقيدة، وهو عنصر المفاجأة، أصبح معدوماً في حالتنا الراهنة. فلا يكاد يمر يوم إلا ويطلق فيه مسؤول سياسي، أمني أو عسكري